

الأسس الفنية لتصميم الإضاءة في الدراما التلفزيونية اليمنية لتحقيق جماليات لغة الصورة Artistic Basics of Lighting Design in Yemeni Television Drama to Display the Aesthetics of Image Language

أ.د./كمال أحمد شريف

أستاذ متفرغ بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون وعميد المعهد العالي للفنون التطبيقية سابقاً

أ.د./وائل محمد عناني

أستاذ دكتور بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أماني حسن أحمد غنيمه

معيدة بقسم الفنون الإذاعية والتلفزيونية - كلية الفنون الجميلة - جامعة الحديدة - اليمن

كلمات دالة Keywords :

الأسس الفنية
Artistic Basics
تصميم الإضاءة
Lighting Design
جماليات الصورة
Aesthetics of Image
الدراما اليمنية
Yemeni Drama

ملخص البحث Abstract :

تمتلك الإضاءة منظومة متكاملة من المفاهيم والألفاظ تهدف إلى إيصال المعلومة للمتفرج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، إلا أن البديهيات والظواهر التي استمدتها من الطبيعية منذ خلق الله الكون إلى اليوم تتعلق بثنائية الليل والنهار والشمس والظلام فهو يشعر بالأمان عند الشروق وبالخوف من الظلام عند الغروب ، وهذا التأثير أول أسس لغة الإضاءة المؤثرة على المتفرج.

يهدف البحث إلى وضع الأسس الفنية لتصميم الإضاءة في الدراما التلفزيونية اليمنية بحيث تحقق جماليات لغة الصورة ، كذلك المساهمة في وضع أسس ومبادئ عملية ونظرية في تصميم الإضاءة التلفزيونية اليمنية للدارسين بكلية الفنون الجميلة قسم الفنون الإذاعية والتلفزيونية وكذا العاملين والمهتمين بفن الإضاءة في الدراما التلفزيونية اليمنية . وتتبع الباحثة المنهج الوصفي لدراسة وتحليل الأسس الفنية لتصميم الإضاءة في الدراما التلفزيونية اليمنية . وتوصلت الدراسة إلى أن الدراما التلفزيونية اليمنية لا تلتزم بمعظم الأسس الفنية لتصميم الإضاءة لتحقيق جمالية لغة الصورة والسبب في ذلك يرجع إلى غياب التخصص في مجال الإضاءة .

Paper received 14th May 2018, Accepted 25th June 2018, Published 1st of July 2019

الفنون الجميلة قسم الفنون الإذاعية والتلفزيونية وكذا العاملين والمهتمين بفن الإضاءة في الدراما التلفزيونية اليمنية .

أهمية البحث Study Significance

الممارسة المهنية لطرق الإنتاج المرئي للدراما التلفزيونية اليمنية ، غياب الدراسات والبحوث المتخصصة في المكتبة اليمنية في الأسس الفنية لتصميم الإضاءة الدرامية لتحقيق جماليات لغة الصورة ، كذلك النهوض بمستوى الدراما التلفزيونية اليمنية ومواكبتها للدراما التلفزيونية العربية والعالمية .

منهج البحث Methodology

تتبع الباحثة المنهج الوصفي لدراسة وتحليل الأسس الفنية لتصميم الإضاءة في الدراما التلفزيونية اليمنية .

فروض البحث Hypothesis

- 1- إذا تم إتباع الأسس الفنية في تصميم الإضاءة في الدراما التلفزيونية اليمنية وفق أسس علمية فإن ذلك سيحقق المصداقية والقالب الجمالي للموضوعات المعروضة بما يناسب الجمهور المستهدف .
- 2- إذا تم توظيف وتطبيق مفردات وإمكانات لغة الإضاءة في الدراما التلفزيونية اليمنية سوف تخلق - الخلق لله - جمهوراً مثقفاً بصرياً .

تساؤلات البحث

- كيف يمكن التحكم في توزيع الإضاءة مع أحجام اللقطات المستخدمة في الموضوع الدرامي ؟
- كيف يمكن التحكم في زوايا إسقاط الإضاءة لعناصر الموضوع الدرامي ؟
- ما مدى مناسبة الإضاءة للترجمة اللونية للهينات البصرية المستخدمة ؟

الإطار النظري Theoretical Framework

- 1- تحليل الدراما التلفزيونية اليمنية من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج

المقدمة Introduction

أن أي عمل فني يعتمد في الأساس على الصورة كوسيلة تعبير و التي بدورها تعتمد على لغة الضوء بصفة أساسية ، وعلى فنان الصورة أن يدرك مفردات لغة الضوء التي تتكامل مع بعضها لتلعب دوراً مهماً في التعبير عن الصورة وجعلها مرئية ومسجلة وإبراز الجو الدرامي في العمل الفني سواء كان سينمائياً أو تلفزيونياً وبما يسهم في التأثير على المتلقي الذي يرتبط ارتباطاً قوياً بتصميم إضاءة العمل الفني حيث وأن فنان الصورة ينقل رسالة ورؤية فنية معينة بما يتناسب مع الحدث الدرامي المراد تصويره . ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لفن الإضاءة الدرامية التلفزيونية في اليمن حيث تفنقر الدراما التلفزيونية اليمنية إلى الأسس الفنية لتصميم الإضاءة بما يتناسب مع الجو العام للحدث الدرامي المراد تصويره ، ويتطلب ذلك وعياً من قبل فنان الصورة اليمني بالأهداف الفنية للإضاءة في توجيه وجذب عين المتلقي للحدث الرئيسي وإعطاء الجو العام للحدث من خلال التحكم في النصوص والتباين للضوء وزوايا سقوط الإضاءة وتأثيرها وأساليبها وعناصر تشكيلها لتحقيق الهدف الفني والجمالي للصورة.

مشكلة البحث Statement of the problem

تعاني الدراما التلفزيونية اليمنية من عدة مشاكل ، أبرزها القصور في توزيع الإضاءة الذي يؤدي إلى عدم تحقيق البعد الجمالي والمضمون للصورة من حيث الأشكال والتكوين والترجمة اللونية للموضوع الدرامي وهذا يضعف العملية الاتصالية بين العمل الفني والجمهور المستهدف ، وبالتالي تكمن مشكلة البحث في : عدم الالتزام بالأسس الفنية والجمالية في تصميم الإضاءة الدرامية التلفزيونية اليمنية لإنتاج عمل فني يحقق جماليات لغة الصورة .

أهداف البحث Objectives

يستهدف البحث تحقيق مايلي :- وضع الأسس الفنية لتصميم الإضاءة في الدراما التلفزيونية اليمنية بحيث تحقق جماليات لغة الصورة ، كذلك المساهمة في وضع أسس ومبادئ عملية ونظرية في تصميم الإضاءة التلفزيونية اليمنية للدارسين بكلية

دراما وكوميديا اجتماعية من تسعة وعشرين حلقة تدور أحداثها حول الدلال شكيب وأخته الدلالة فاتن (بائعين متجولين) ينتقلان بين القرى لبيع بضاعتهم، تتميز الأخت بالجمال مما جعلها مطعم العديد ممن تقدموا للزواج بها، غير أن الأخ كان يقابل كل طلب بالرفض، والسر رفض الدلال تزويج أخيه وهو أنه يعمل مخبراً ومهمته كشف عصابات تهريب الآثار والممنوعات وعلى رأسهم شيخ القرية

الوصفي لدراسة وتحليل الأسس الفنية لتصميم الإضاءة في الأعمال الدرامية التلفزيونية اليمنية واختيار لقطات من ثلاث مسلسلات حققت جماهيرية كبيرة في السنوات الأخيرة، وهذه المشاهد مابين داخلية وخارجية ليلية ونهارية، بقصد الوقوف على الأسس الفنية لتصميم الإضاءة في الدراما التلفزيونية اليمنية لتحقيق جماليات لغة الصورة.

- مسلسل (الدلال) ، إخراج / وليد محمد العلفي ، مدير تصوير / أيمن المخلافي ، إنتاج / شركة الوافي 2018م
اللقطة الأولى



صورة رقم (1) توضيح الدلال شكيب يروج لبضاعته

وصف اللقطة: قرية ريفية بسيطة، مجموعة من الباعة المتجولين يفتشون الأرض لبيع بضاعتهم من الخضار والفواكه ومستلزمات أخرى.

طبيعة الإضاءة: الإضاءة الطبيعية، ضوء السماء الملبدة بالغيوم ترتب عليه إضاءة منتشرة تعكس ضوء السماء.

حجم اللقطة: لقطة عامة Long Shot يظهر فيها الباعة المتجولين وتتحرك آلة التصوير لتستقر على البطل (شكيب) بلقطة متوسطة Medium Shot بمستوى النظر محققاً عمقاً في اللقطة.

اللقطة الثانية



صورة رقم (3) توضيح فاتن وهي تتوسل لأخيها

وصف اللقطة: فاتن في الشارع تتوسل لأخيها بيان لا يخرجها في الليل من بيت صديقهم أنور.

طبيعة الإضاءة: استخدمت إضاءة تنجستين منتشرة على وجهها مكونة ظلال للأنف وللأكسورات التي على رأسها، ورأس الشخصية مسطح وغارق مع الخلفية المظلمة.

الإضاءة وحجم اللقطة: لقطة قريبة Close Up لفاتن في الشارع يظهر على ملامحها الحزن والخوف من المجهول الذي ينتظرهم لخروجهم في ساعة متأخرة من الليل.

الإضاءة واللون: استخدم لون إضاءة التنجستين الأصفر وتداخل لون الخلفية مع لون ملابس فاتن مما جعلها مغمورة ومسطحة مع اللقطة الأولى



صورة رقم (4) توضيح الضابط يحقق مع عبير

حجم اللقطة : لقطة عامة Long Shot للصالة وفيها الضابط والطبيب وزوجة القتل عبير وحفيده رأفت بزواوية أمامية، والضابط يقف إلى جانب عبير وهي جالسة دليل على سيطرته عليها، وفي الطرف الآخر يقف رأفت بمعنى أنها محاصرة بين الاثنين، وأنها محور الاهتمام بينهما.

الإضاءة واللون : استخدمت إضاءة التجسيتين الأصفر حيث طغى اللون الأصفر على الكادر بالإضافة إلى لون الديكور والأثاث الذي كان بين الألوان البرتقالية والصفراء والتي ترمز إلى اللؤم والخديعة والغش والقلق والخيانة، وألوان ملابس الشخصيات التي كانت بين الأزرق والأبيض والأسود .

وصف اللقطة : الضابط طارق يقوم بالتحقيق مع زوجة القتل عبير بحضور الطبيب وحفيده رأفت، ويبدو عليها التوتر والخوف.

طبيعة الإضاءة : استخدمت إضاءة تنجستين أصفر بزواوية علوية من فتحة الباب في الصالة على الممثلين الأربعة مكونة ظلالاً لبعض الأثاث، وإضاءة بزواوية علوية أيضاً من فوق الكاميرا منتشرة على اللقطة كاملة حيث تبدو اللقطة مسطحة، ولم يهتم مدير التصوير بفصل شخصية رأفت عن الخلفية وبدا وكأنه ملتصق على الجدار.

بالإضافة إلى إضاءة الشباك التي ليس لها أثر على الكادر سوى أنها توهي بالنهار.

اللقطة الثانية



صورة رقم (5) توضح الشرطة تقتاد القتلة إلى السجن

حجم اللقطة : لقطة عامة Long Shot بزواوية أمامية للمتهمين والشرطة والطبيب والحفيد رأفت أثناء هبوطهم سلالم الفيلا ، والمتهمون يحاولون مقاومة الشرطة ، في مقدمة الكادر ماجد ابن خال عبير زوجة الجد، في منتصف الكادر الخادم حسن وعبير، وفي نهاية الكادر الطبيب والضابط، فيما رأفت لا يزال قرب الباب.

الإضاءة واللون : استخدمت إضاءة ليلية تميل إلى اللون الأزرق وطغى على الكادر اللون الأسود والظلام.

وصف اللقطة : إلقاء القبض على المتهمين في قضية قتل الجد (زوجته عبير وابن خالها ماجد والخادم حسن) والشرطة تخرجهم من الفيلا، ويخرج معهم الضابط والطبيب والحفيد رأفت.

طبيعة اللقطة : استخدمت إضاءة مانتة للأزرق للإيجاء بضوء القمر، من سقوط زواوية جانبية للكادر، كما يوجد على باب الفيلا مصدران للإضاءة لكن ليس لهما أي تأثير في الكادر.

اللقطة الثالثة



صورة رقم (6) توضح الطبيب يصغي للضابط

الجبوري ، مدير التصوير / أيمن المخلافي ، إنتاج / قناة السعيدة 2016م .

كوميديا اجتماعية من اثنين وعشرين حلقة تدور أحداثها حول قرية مركوزة يعيش أهلها بأمن وسلام متحابين متعاونين فيما بينهم، شيخ القرية رجل مسالم وعادل اسمه أبو ديشة، ديشة شابة قوية الشخصية تمتلك صفات القيادة ولكن أكثر قراراتها عثية ، يظهر رجل غريب يزرع الفتنة بين أهل القرية ويختفي وانقسم أهل القرية إلى قسمين مابين مؤيد ومعارض، وفي النهاية يدرك الجميع أنه لا يمكن أن ينعموا بالسلام إلا إذا عمّ التسامح فيما بينهم.

وصف اللقطة : الطبيب يصغي لحديث الضابط طارق عندما كان يتحدث عن ابنه الذي توفي نتيجة خطأ طبي.

طبيعة الإضاءة : الإضاءة الطبيعية (ضوء الشمس) من خلف الطبيب مكونة Rim Light على الأكتاف والشعر أعطت جمالية للقطة، وتم استخدام عاكس ليضيء الوجه.

حجم اللقطة : لقطة قريبة Close Up للطبيب ويبدو عليه التأثر من حديث الضابط عن ابنه الذي توفي نتيجة خطأ طبي.

الإضاءة واللون : استخدمت إضاءة الشمس والألوان الطبيعية للأشجار التي تقع في خلفية الطبيب، بينما يبدو لون وجهه داكناً.

- مسلسل (همي همك 8 "قرية مركوزة")، إخراج / فلاح

اللقطة الأولى



صورة رقم (7) توضح رجال الشيخ صداد يوقفون السيارات الداخلة إلى قرية مركوزة

ليس له تأثير.

حجم اللقطة: لقطة عامة Long Shot وبمستوى النظر ينتقل من خلالها المخرج إلى لقطات قريبة لحوار الشخصيات مع بعضها.
الإضاءة واللون: استخدم اللون البيضا للإيحاء بالجو، والظلام مخيم على اللقطة لا يكاد يرى شيئاً سوى العناصر التي سلطت عليها الإضاءة.



صورة رقم (8) توضح عارف مع مجموعة من الصيادين

وتتخذ الأعمال الكوميدية الشكل الإضائي العام لدرجات اللون الأبيض والرمادي من سلم التدرج اللوني، فيكون شكل الإضاءة العام من طبقة الإضاءة العالية High Light لأنها دراما تعتمد على إضحاك المشاهد وإدخال السعادة إلى قلبه، بمعنى أن شكل الصورة لا يحتاج إلى ظلال ولا يحتاج إلى توتر بل يحتاج إلى تباين منخفض، ولذا طبقة الإضاءة العالية مناسبة لهذا النوع من الدراما لأنها تولد إحساساً بالبهجة والفرح والهدوء.

على سبيل المثال المسلسل الكوميدي (في ال لا لا لا نذ) كانت طبقة الإضاءة عالية ودرجات الألوان فاتحة تأخذ اللون الأبيض وما جاوره من ألوان في سلم التدرج اللوني كما موضح بالصورة (9)



صورة رقم (9) توضح طبقة الإضاءة العالية في الأعمال الكوميدية

• **التراجيديا /** تأخذ الأعمال التراجيدية تدرجات الألوان الرمادية والأسود من سلم التدرجات اللونية، وبأخذ شكل الإضاءة طبقة منخفضة Low Light وهي أكثر ملائمة لهذا النوع من الدراما لأنها تعطي إحساساً بالتوتر والقلق، أي أن نوع الدراما يصنع العمل بصيغة عامة تعبر عنها، على سبيل المثال مسلسل "كفر دلهاب" يميل إلى الألوان الدافئة وتدرجات الألوان الغامقة ما بين الأسود والرمادي كما موضح بالصورة (10)



صورة رقم (10) توضح طبقة الإضاءة المنخفضة في الأعمال التراجيدية

وصف اللقطة: رجال الشيخ صداد يحملون أسلحتهم ويوقفون السيارات المتوجهة إلى قرية مركزية والمحملة بالمواد الغذائية ويمنعون دخولها، واقتياد مريوش الوحش وزربه إلى السجن.
طبيعة اللقطة: استخدامات إضاءة من زاوية جانبية بالنسبة للكاميرا منتشرة بيضاء من خلف الممثلين الذين يقفون إلى جوار السيارة مكونة ظلالاً حادة لهم على الأرض، وضوء السيارة والفوانيس

اللقطة الثانية

وصف اللقطة: عارف نقيب الصيادين والصيادين في أطراف القرية وقد تم منعهم من دخولها من قبل الشيخ صداد.

طبيعة اللقطة: الإضاءة الطبيعية (ضوء الشمس)، من خلف الشخصيات مكونة ظلالاً، وسطوح كبير للشمس على أكتافهم.

حجم اللقطة: لقطة عامة Long Shot يظهر فيها عارف يتحدث في الهاتف والصيادين يقفون إلى جواره، مكونين ثلاثة مستويات في الكادر، عارف وأحد الصيادين في مقدمة الكادر، والأخران يقفان أمام إحدى أشجار النخيل شامخين كشموخها، ويوضح البعد الثالث يوضح (العشش) الخاصة بالسكن في العمق.

الإضاءة واللون: استخدمت إضاءة الشمس والألوان الطبيعية التي عبرت عن المنطقة الريفية، والأشجار التي لم يستخدم لها أي عملية تصحيح ألوان، وكذلك ألوان العشش المشابه للون الأرض المعبر عن البيئة البسيطة.

2- البناء الضوئي للعمل الدرامي: هو عملية إبداعية تعتمد على تصور وخيال ورؤية مصمم الإضاءة للشكل الفني الذي يمتلك موهبة وثقافة وقدرة وشعور على التخيل ومهارة في تكوين الأشكال الفنية التي يراها معبرة عن الموضوع، أن دمج العاطفة والذكاء هو أساس العملية الإبداعية التي تبرز شكل التصميم من حيث التكوين وهذه هي النقطة التي يجب العمل عليها لتوجيه انتباه المتفرج.

ويعتمد البناء الضوئي على البناء الدرامي للموضوع بحيث يكون البناء الضوئي متوافقاً ومعبراً عنه، كذلك عناصر التصميم تؤدي إلى تحقيق الأسلوب العملي أو تنفيذ الخيال وأهم عناصر بناء التصميم هي الوحدة - الإيقاع - الاتزان - التناسب والسيادة - والتنوع بالإضافة للعناصر التي يستخدمها مدير التصوير في توزيعه الضوئي.

- **أقسام البناء الضوئي:** يقسم البناء الضوئي إلى قسمين عام وخاص

- **البناء الضوئي العام:** هو الشكل العام للعمل الفني والذي يقوم على أساس السيناريو حيث يبدأ مدير التصوير في تخيل الأشكال الفنية المرئية للسيناريو على هيئة صور ذهنية واضحة المعالم للأشكال الضوئية معتمداً على :-

- **أنواع الدراما في العمل الفني:** تتنوع الدراما بأنواع عديدة وعلى أساس النوع يقوم مدير التصوير بتحديد شكل الإضاءة العام حيث تنقسم إلى نوعين: كوميدي وتراجيدي، وقد صنف الكاتب والمصور جون التون الضوء من الناحية الجمالية إلى ثلاثة أنواع واستخدمها في أعماله: إضاءة الكوميديا والدراما والغموض.

الكوميديا / تتعامل الكوميديا في توصيل المعلومة للمتفرج بشكل واضح عن طريق العقل لذا تكون الصورة واضحة مع الاحتفاظ بالمشاهد التي تحتاج إلى توتر وعادة ما تكون قليلة.

على تصويره في اختيار أفضل زاوية لآلة التصوير في الديكور حسب رؤيته الفنية، حيث يقوم مدير التصوير برسم الشكل الإضائي بناءً على تخيله للمشهد ويعتبر هذا الشكل الأساسي الذي يلتزم به في جميع اللقطات المتوالية في المشهد ، ويستخدم مدير التصوير في هذه اللقطة جميع أجهزة الإضاءة من أعلى الديكور حتى لا تظهر في الكادر .

• مراحل توزيع الإضاءة للقطعة التأسيسية :

2-2- تحديد زاوية آلة التصوير : لتحديد زاوية آلة التصوير

أهمية كبيرة لأن على أساسها يضع مدير التصوير مصادر الإضاءة للأسباب الآتية :-

➤ اتباع أسلوب الرسم بالضوء يتطلب من مدير التصوير أن يضع مصدر الإضاءة في نصف دائرة المواجهة لآلة التصوير.

➤ عندما يحدد المخرج مكان زاوية آلة التصوير فهو يرتبط بقاعدة الخط الوهمي بحيث لا يمكن كسرها إلا في حدود قليلة جداً ولأسباب خاصة لكن في الوضع العادي يجب أن يلتزم بها ، معنى ذلك أن اتجاه زوايا سقوط الضوء بالنسبة لآلة التصوير تظل في نفس اتجاه آلة التصوير في اللقطة التأسيسية وباقي لقطات المشهد مما يؤدي إلى ثبات الأسلوب الفني للصورة في جميع لقطات المشهد .

إذاً فوجود مصدر الإضاءة في النصف دائرة أمام آلة التصوير يعني أن الظلال تكون أمام آلة التصوير، وهذا أسلوب يعطي الصورة شكلها الفني الخاص ولكن عندما يتم نقل آلة التصوير في اللقطة التالية إلى الجانب المواجه يصبح مصدر الضوء في نفس اتجاه زاوية آلة التصوير فتكون الظلال غير مواجهة لآلة التصوير مما يؤدي إلى:-

✓ تسطيح الصورة لوجود مناطق الإضاءة أمام آلة التصوير ويوجد مصدر الضوء كذلك في نفس اتجاه آلة التصوير.

✓ تغير في الأسلوب الفني للصورة .

✓ عدم وجود توافق بين اللقطات وبعضها في المشهد الواحد .

➤ يتطلب من مدير التصوير عند تحديد زاوية الإضاءة تحديد مكان مصدر الضوء لكي يتمكن مهندس المناظر من وضعها وفن اختيار مكانها من قبل مدير التصوير ويتم ذلك مع مهندس الديكور قبل التنفيذ .

3-2- تحديد مصدر الضوء الرئيسي : يبدأ مدير التصوير بوضع

المصدر الرئيسي للإضاءة والذي من خلاله يبدأ توزيع الإضاءة في المكان ويعتبر هو الدليل الذي يقود مدير التصوير في تحديد اتجاهات الإضاءة في المكان لكي لا تتعارض مع بعضها ، وعلى مدير التصوير احترام مصدر الضوء واتجاهات زوايا سقوط الضوء على الأجسام لكي تظهر في نفس اتجاهات المصدر ، والتأثير الناتج عن المصدر الرئيسي يستخدمه مدير التصوير في رسم إضاءة المكان وعلى محتويات الكادر من اكسسوارات وممثلين ويعتبر مصدر الضوء هو أساس تكوين التأثيرات الضوئية .

إن تحديد مكان مصدر الضوء في عمق الكادر يؤدي إلى تأكيد البعد الثالث، ومن خلال مصدر الضوء يحدد مدير التصوير عنصر الزمان (البعد الرابع) للمكان الذي يقوم بتصويره ، واختياره للمصدر يجب أن يكون وفق منطق لأنه يعتبر اكسسواراً من اكسسوارات المكان .

وعلى مدير التصوير أن يستخدم مصدر ضوء رئيسي واحد في الديكور لكي يسيطر على توزيعه في موقع التصوير Location بفن واحتراف .

4-2- شكل مصدر الضوء : يتخيل مدير التصوير عمله الفني من

خلال تحديد شكل مصدر الضوء الذي يحدد بدوره الشكل الفني للتأثيرات الضوئية ويقوم برسمها قبل التنفيذ ومن ثم

البناء الضوئي الخاص :- التأثيرات أو الأساليب الضوئية

الشكل الإضائي الذي يُستخدم ليعبر عن المواقف والأحداث الدرامية للتأثير على وجدان وذهن المتفرج ، وتعتبر تفسيراً بصرياً لكل لحظة من لحظات السيناريو كما ستعرض على الشاشة ، ويستخدمها مدير التصوير في المواقف والأماكن التي توحى بمواقفها الذهنية والوجدانية تجاه بعضها البعض مما يؤدي إلى نقل طبيعة الموقف الدرامي نحو الهدف الرئيسي ولفت نظر المتفرج .

وللإضاءة أساليب أو تأثيرات ضوئية متعددة، ويرتبط الأسلوب بالموضوع والجو العام للعمل الدرامي ، فالأعمال الكوميديّة والموسيقية تكون إضاءتها عالية High Key ومتوهجة وقليلة الظلال ، بينما الأعمال التراجيدية والميلودرامية تكون ذات تباين عال High Contrast ، أما الأعمال التي تعتمد على الغموض والإثارة تكون ذات إضاءة منخفضة Low Key ومساقط الضوء والظلال حادة ، وهناك نوعين من الأساليب أو التأثيرات التي يعتمد عليها مدير التصوير في بنائه الضوئي:-

1- الأسلوب الضوئي الواقعي : هذا الأسلوب يطابق الواقع لذا

تكون عناصر تكوينه واقعية خاصة في اللقطات الداخلية كتأثير ضوء أباجرة على الديكور أو دخول شعاع الشمس إلى الحجرة أو تأثير لمبة جاز ، ويُراعى استخدام مصدر الضوء في المشهد واتجاه الإضاءة الصادرة منه وما ينتج عنه من ظلال طبيعية ومن شدة الإستضاءة القريبة منه أو المواجهة له وخفوت البعيدة عنه أو غير المواجهة له ، ويعتمد مدير التصوير على خبرته وحرفته ليكون التأثير واقعياً ويحقق هدفه بإقناع المشاهد بأنه جو واقعي وليس ديكور.

ويستخدم هذا التأثير في بداية أحداث العمل الدرامي والمشاهد المعبرة عن طبيعة البيئة والجو العام للمكان والمشاهد التي لا يوجد بها حيرة .

2- الأسلوب الضوئي التعبيري : مع تطور الأحداث

الدرامية ينتقل مدير التصوير من التأثير الواقعي إلى التأثير التعبيري ليعبر عن المواقف والحالات النفسية والدرامية للشخصيات ، معتمداً على رؤيته النفسية ووجهة نظره التي تؤدي لإضافة الحلول الابتكارية للتأثيرات الضوئية التي قد تكون غير واقعية في عملية الإبداع والخلق الفني حيث يتحرك من مرحلة التمكن من التكنيك والخبرة إلى تكوين وجهة نظر وتصور خاص لرؤيته الفنية التي تنتج إبداعاً وخلقاً وتصورات جديدة للتأثيرات الضوئية التي تعبر عن الأفكار والأحاسيس في العمل الفني.

فمثلاً يميل بعض المخرجين لاستخدام إضاءة تعطي دلالات ومعان رمزية عن طريق التشويه المتعمد للنموذج الضوئي الطبيعي، فيستخدم الإضاءة ليحقق جواً خاصاً أو مزاجاً نفسياً أو التعبير عن حالة نفسية ، فقد يرى أن إضاءة الشخصية قد تكون أهم من الشخصية ذاتها حيث أن الضوء يساهم في صياغة الشخصية الدرامية فيجعلها حاملة أو عنيفة أو خيرة أو شريرة . على سبيل المثال عندما يضاء الوجه من الأعلى وبشكل مباشر يعطي تأثيراً ملائكياً ويوحى بالروحانية ، وبالعكس عند إضاءته من الأسفل يبدو الوجه مخيفاً حتى وإن كان تعبير وجه الممثل طبيعياً جداً ، وإذا تم إضاءة الوجه من الأمام فقط فإن خطوط الوجه الخارجية المجسمة تميل إلى التسطيح ، كما أن الإضاءة من الخلف نوع من التظليل النعفي ناعمة وتشعرنا بالأثوثة والتأثير الرومانسي وتوحي بشكل خاص عند استخدامها لإبراز شعر المرأة.

ولذا عندما يستخدم مدير التصوير أدواته بإبداع وحرافية يكون قادراً على استغلال القدرة التعبيرية غير المحدودة للإضاءة التي تساعده في التعبير عن التأثيرات النفسية والدرامية.

1-2- البناء الضوئي للقطعة التأسيسية : تعتبر اللقطة العامة

Long Shot اللقطة التأسيسية في العمل الدرامي وهي أوسع لقطة في المشهد، يتم تحديدها من قبل المخرج بناءً



صورة رقم (11) توضح إبراز إضاءة المكان بشكل فني

- **إضاءة الديكور:** يقوم مدير التصوير بإضاءة الديكور ليرسم الجو العام للمشاهد ومن ثم يوزع الإضاءة على الممثلين ليحافظ على الجو العام السابق للقطعة التأسيسية ولذا يكون الجو العام هو المسيطر على اللقطة ليعطي الإحساس المطلوب والإبهار للمشاهد من خلال إضاءة أجزاء معينة تفصل المساحات المظلمة عن غيرها في الاستوديو وهنا يظهر عمق الميدان.
- ومع التطور التكنولوجي في عالم السينما والتلفزيون ظهرت العديد من معدات الإضاءة الخاصة بالديكور التي تضفي غنى وجمالاً للمكان وتتناسق الألوان في الصورة .
- **إضاءة الممثلين:** إضاءة الممثلين تتم من الأعلى لأن اللقطة تكشف المكان بالكامل وهذا الوضع لا ينتج عنه إضاءة مناسبة للوجوه، إذ أن الإضاءة من أعلى تنتج ظلال العين ولذلك فهي غير مستحبة في تصوير الوجوه، ولكن في اللقطة العامة لن تلاحظ العين أي تأثير إضائي غير مناسب على الوجوه، لذلك عند تصوير اللقطات القريبة يتم تعديل الإضاءة من أسفل بحيث تتناسب مع الشكل الجمالي لوجوه الأبطال بالذات.
- ويحدد مدير التصوير مصادر الإضاءة التي سيتم استخدامها على المسقط الأفقي مع مهندس الديكور قبل بناء الديكور بعد الاتفاق على زاوية آلة التصوير للقطعة التأسيسية .

ب - إضاءة المكان الخارجي

- بعد كشف مدير التصوير للموقع يحدد زاوية سقوط شعاع الشمس ثم يحدد زاوية آلة التصوير حسب طلب المخرج، فإذا كانت الزاوية التي طلبها المخرج لا تتناسب مع زاوية سقوط شعاع الشمس على مدير التصوير أن يختار الزمن المناسب لهذه الزاوية ويحدد ميعاد تصويرها بحيث تكون زاوية سقوط الإضاءة على الموقع تتناسب مدير التصوير بمعنى بدلاً عن تصوير اللقطة في الصباح يكون تصويرها في الظهر حتى تكون الشمس قد تحركت إلى الموقع المطلوب ليعطيه إضاءة المكان، وعلى مدير التصوير أن يضع في حسابه تغيير زوايا سقوط الشعاع الضوئي طوال فترة النهار .
- وبهذا يعمل مدير التصوير على تجسيد المكان على الشاشة بشكل يقع المشاهد بمنطقية ما يحدث أمامه وذلك من خلال رسم إضاءة المكان، فتوزيع الإضاءة على الديكور يعني إضافة مرحلة بعناصر جديدة على هذا الديكور شريطة أن يضيف شيئاً جديداً لهذا الديكور يتميز بالمعاشة بحيث يجعله جياً وليس مجرد خلفية للمنظر.
- ولهذا يهتم مدير التصوير بخصائص ومميزات المكان وإبرازها بشكل فني، وعليه أن يضيف للمكان أشياء تعبر عن الطبقة الاجتماعية والمناخ العام للأحداث وكذلك عليه أن يؤكد روح العصر الذي تدور فيه الأحداث.
- كذلك يجب أن يضع مدير التصوير في اعتباره الشخصية وعلاقتها بالمكان، فالمكان يعبر عن شخصية صاحبه، فهي قامت بإعداد هذا المكان حسب ميولها وأفكارها في عملية اختيار الطراز أو اللون أو التصميم..... إلخ
- فعلي سبيل المثال في مسلسل "طابع" أبرز مدير التصوير بيوشي روزفلت المكان الذي يعيش فيه الرئيس حربي مغارة في الجبل مع أولاده السبعة، هذا المكان يعبر عن شخصية الرئيس حربي بأنه من

يبحث عن الوسائل التي سينفذ من خلالها الشكل المتخيل، وعلى أساس ذلك يحدد التأثير الضوئي كما تخيله حسب طبيعة الموضوع ونوع الدراما : تراجيديا ، كوميديا ، ميلودراما..... إلخ .

التفكير بالمصدر الذي سيحقق التأثير المطلوب هل ثابت أم متحرك ؟؟ هل مزوج بلون أو ضوء أبيض ؟؟ هل هو مركز أم منتشر ؟؟ وذلك من خلال التأثير الضوئي الذي يحدده ويراه في خياله ويعمل جاهداً ليحققه إلى واقع من خلال المصدر "إن اختيار شكل المصدر يجب أن يتلائم مع الديكور والاكسسوارات الموجودة في المكان مع تحديد علاقة شكل المصدر بالفترة الزمنية ليل / نهار مصدر طبيعي / صناعي "

2-5- تحديد مكان مصدر الضوء بعد تحديد مدير التصوير لمكان

مصدر الإضاءة يحدد الأسلوب الفني الذي سيستخدمه عند توزيعه لإضاءة المشهد ، لذا فإن أهم خطوة يقوم بها هي تحديد المكان الذي سيضع فيه المصدر الضوئي مع مراعاة الآتي :- مكان المصدر يتبع استخدام أسلوب الرسم بالضوء وكذلك تحقيق البعد الثالث في الديكور .

في كلتا الحالتين فالوضع المناسب لمكان مصدر الضوء هو نصف دائرة أمام الكاميرا ، بمعنى أن يكون مصدر الضوء موجوداً في الكادر ويكون أعلى درجة النضوج في عمق الكادر ، ومنه تتدرج الإضاءة إلى العمق وتتدرج في الانخفاض حتى تصل إلى الأسود في حروف الكادر ، ومن هنا يتم التأكيد على البعد الثالث في الصورة .

2-6- تحديد نوع الإضاءة المنبعثة من المصدر

يختار مدير التصوير نوع الإضاءة بحيث تكون ملائمة لطبيعة مكان التصوير وتعبير عن الجو العام له، ونوع الإضاءة المنبعثة يتوقف على نوع مصدر الضوء نفسه حتى يؤكد على طبيعة الإضاءة والتأثير الموجود ، فهل هو مصدر يبعث إضاءة منعكسة أو مركزة أو منتشرة ويرجع ذلك إلى نوع المصدر ، ويحدد ذلك بما يتناسب مع طبيعة شكل التأثير الضوئي المطلوب .

• رسم إضاءة المكان : إن مفهوم الإضاءة لا يعني أن نكتفي

بإضاءة مكان التصوير وإنما يتحدد في الحصول على الصورة المناسبة للمعنى الدرامي بواسطة الإضاءة ، حيث يتم توزيع الإضاءة في مكان التصوير طبقاً للأحداث وذلك لأن الإضاءة تلعب دوراً كبيراً بجانب عناصر الصورة الأخرى في إحداث التأثير الدرامي لدى المشاهد .

أ. **إضاءة المكان الداخلي:** بعد معرفة مدير التصوير تفاصيل اللقطة التأسيسية من ناحية زاوية آلة التصوير وحركتها وحركة الممثلين يبدأ في الإعداد لتجهيز هذه اللقطة باعتبارها الأساس وسيضع فيها جميع العناصر المستخدمة من مصدر الضوء وتأثيره الإضائي على المكان وإضاءة الممثلين من نفس اتجاه المصدر ورسم إضاءة الجو العام للمشاهد ويضع في اعتباره أن هذا التأسيس سوف يستمر معه في جميع لقطات المشهد وعليه أن يحافظ على الوحدة الضوئية للمشاهد .

فعلي سبيل المثال في مسلسل "سرايا عابدين" أبرز مدير التصوير وائل درويش المكان بشكل فني من خلال الإضاءة والعناصر الفنية التي استخدمها في إبراز المكان والتي عبرت عن الفترة الزمنية عهد الخديوي إسماعيل وإبراز الطبقة الاجتماعية من خلال الديكورات والملابس والاكسسوارات، وكذلك استخدام ضوء الشموع في المكان الذي عبر عن تلك الفترة ، كما اهتم مدير التصوير بإبراز تفاصيل خلفية الديكور ولم تكن مجرد خلفية للمنظر بالعكس لقد بث فيها الحياة من خلال أضواء الشموع والورود والأشجار، وذلك في المشاهد الخاصة بالخديوي وعائلته وهي الطبقة العالية في المجتمع . كما موضح في الصورة (11) لزوجة الخديوي في الجناح الخاص بها وهي مع ابنها والخدم .

الممثل بالظل الأكبر على الوجه مما يخلق مثلثاً صغيراً من الضوء في جانب واحد من الوجه أسفل العين . كما موضح بالصورة (14) من مسلسل "جراند أوتيل" .



صورة رقم (14) إضاءة الرامبرانت

- ضوء الجريمة **Criminal Light** : في هذا النوع تكون زاوية مصدر الإضاءة منخفضة، وقد أطلق عليها هذا الاسم بناء على تأثيرها من خلال تشويه وجه الممثل، حيث توضع الإضاءة بين رجلي الممثل حتى تنتفخ يديه للسرقة.
- إضاءة الرعب **Terror Light** : تكون زاوية مصدر الضوء من الأعلى وتعطي تشوهاً على الوجه ولهذا سميت بإضاءة الرعب، وقد تجسدت في مسلسل "كفر دلها" في مشهد للفنانة سهر الصايغ كما موضح في الصورة رقم (15) .



صورة رقم (15) إضاءة الرعب **Terror Light**

- الضوء الجانبي المنقسم **Split Side-Light** : الإضاءة المنقسمة / وفيها يبدو الوجه منقسماً إلى نصفين متساويين، نصف مضاء والآخر مظلم بسبب التباين العالي بين الجانبين، ويتم استخدام هذه الإضاءة لخلق جو دراماتيكي "يعبر عن صراع وانقسام داخلي للشخصية" ويعتبر هذا النوع من الإضاءة من أبسط أدوات الإضاءة وذلك لأنها تحتاج مصدر واحد فقط يوضع بزاوية 90 درجة إلى يسار أو يمين وجه الشخصية ، يمكن وضع مصدر الإضاءة الرئيسي خلف رأس الشخصية قليلاً إذا لزم الأمر للحصول على الخط الفاصل بين جانب الظل والضوء في وسط الوجه تقريباً . والصورة (16) توضح هذا النوع من الإضاءة، من مسلسل "جراند أوتيل" لمراد وهو يتحدث مع نازلي إذ استخدم مدير التصوير هذا النوع من الإضاءة ليوضح الانقسام الداخلي لمراد والصراع في شخصيته عندما يكون مع نازلي، حيث يتحول إلى طفل صغير ودع محب لها بينما مع الآخرين يبدو شخصية شريرة تعمل أي شيء لتصل إلى مبتغاها.



صورة رقم (16) توضح الإضاءة المنقسمة

رجال الجبل و مهنته التجارة غير المشروعة ، كذلك أبرز من خلال الإضاءة الجو العام للمكان وللجبل من خلال الفوانيس التي في ديكور المغارة كما موضح في الصورة (12) . ومن خلال المكان يمكن تحديد البعد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لهذه الشخصية.



صورة رقم (12) إضاءة المكان والديكور المعبرة عن الشخصية
3- البناء الضوئي للقطعة القريبة

اللقطة القريبة **Close Up** : ذات حجم كبير تتناول جزءاً من الموضوع لتظهر التفاصيل الدقيقة بهدف التركيز عليها وتستخدم في تصوير وجوه الممثلين والممثلات ، ولها أهمية كبيرة في توصيل المعلومات للمشاهد حيث تقوم بتقريب وجه الممثل لغرض يريد المخرج إيصاله للمتفرج عن طريق تعبيرات الوجه . لا يوجد أي اختلاف في لغة الضوء بين اللقطتين القريبة والعامية ، بل تعتبر اللقطة القريبة مرتبطة بالعناصر التي استخدمها مدير التصوير لكي يؤسس اللقطة العامة حيث يجب أن يكون هناك توافق ووحدة في اللقطتين في عناصر لغة الضوء وأهمها اتجاه المصدر - نسبة التباين - اللون ، ويوجد في اللقطة القريبة بعض الإضافات مثل تغير في أسماء بعض زوايا سقوط الضوء - استخدام أسلوب الضوء القصير والعريض - نوع الإضاءة الجافة الصلبة والجافة الناعمة .

إن زوايا اللقطات القريبة والعامية ثابتة، ولكن تتغير بعض الأسماء نتيجة ارتباطها بشكل التأثير الضوئي على وجوه الممثلين مثل ضوء الفراشة أو المثلث وضوء الجريمة وهذه الأسماء لا يمكن إطلاقها على اللقطات العامة.

- ضوء الفراشة يتم وضع الضوء الرئيسي **Key Light** والضوء المائي للظلال **Fill Light** بالقرب من آلة التصوير، ويولد ظل صغير تحت أنف الشخصية يشبه شكل الفراشة، ويعتبر أكثر أساليب الإضاءة استخداماً، كما يطلق عليه ضوء **Paramount** أو **Glamour** وهو أسلوب إضاءة رائع للنساء لذلك يستخدم في العادة لإضاءة وجوه الممثلات لأنه يعمل على تجويف عظم الخدين وتخسيس الوجه، وأيضاً يتميز بإخفاء تجاعيد الوجه مما يكسبه جمالاً. كما موضح في الصورة رقم (13)، وللحصول على هذا التأثير يتم وضع الشخصية بزاوية طفيفة باتجاه آلة التصوير بحيث ينظر لها مباشرة أو يجلس بخط مستقيم أمامها وتحريك الرأس قليلاً بحيث تختفي إحدى الأذنين.



صورة رقم (13) توضح إضاءة الفراشة أسفل الأنف

- ضوء المثلث : وتسمى بإضاءة رامبرانت **Rembrandt Light** هذا النوع يشبه الإضاءة المنقسمة حيث يقسم الوجه إلى نصفين، نصف مضيء والآخر مظلم، وبه إضاءة صغيرة تحت العين على شكل مثلث، إذ يتم وضع مصدر الإضاءة الرئيسي بزاوية 45 درجة بحيث يرتبط الظل الذي يلقيه أنف

أو اليسار ويكون تأثيرها واضحاً ، إذ يكون نصف الوجه مضاءً والنصف الآخر مظلماً ويفضل أن يكون مصدر الإضاءة الأساسية من هذه الزاوية ، تزداد نسبة مساحة الظلال بسبب زيادة ميل زاوية الشعاع ، وتعتبر من أفضل الزوايا التي تجسم الموضوع وتعبّر عن معانٍ عديدة منها الخوف والحيرة والتردد والغموض أو التناقض أو عندما تكون الشخصية في حالة تفكير عميق لاتخاذ قرار حاسم سواء كان إيجابياً أو سلبياً .

4-3- الضوء الجانبي الخلفي Back Side Light : زاوية الإضاءة الساقطة على الموضوع والمحصورة بين الإضاءة الخلفية والإضاءة الجانبية وتسمى إضاءة التحديد Rim Light لأنها تقوم بتحديد الجسم المصوّر أو إضاءة الحواف Edge Light لأن موضعها على حواف شعر الشخصية اليمنى أو اليسرى ، تزداد المساحات السوداء في الصورة وذلك لزيادة ميل سقوط الإضاءة بالنسبة لآلة التصوير ، تزداد مساحة الظلال لتعمق الإحساس بالغموض والرعب كما يؤدي إلى تجسيم الصورة وتحديدتها ، ويجب أن تكون هذه الإضاءة منخفضة نسبياً لا مرتفعة.

3-5- الضوء الخلفي Bake Light : يكون المصدر الضوئي خلف الجسم المصوّر مباشرة لأنها زاوية إضاءة عكسية مواجهة لآلة التصوير ، ووظيفتها فصل الموضوع عن الخلفية بحيث لا تسقط على وجه الممثل أي أن الأشعة الصادرة عنها تكون على خلفية الرأس والكتفين فقط ، هذه الإضاءة تعطي الصورة عمقاً وتجسيماً واضحاً وتبتعد عن التسطيح عند التصوير بها. تتميز هذه الإضاءة بتعدد واختلاف تأثيراتها النفسية على المنفرج وتعطي الشخصيات الدرامية انطباعاتاً بالخلوة بسبب ما يحدث من كتل كبيرة من شبه الإظلام ، فتبدو الشخصيات محددة بهالة من النور تعطي جمالية ورومانسية ، كما تعطي انطباعاتاً بالتوتر والغموض والخوف والرعب كونها تغطي الوجه بسبب مساحة الظلال الكبيرة في الصورة ونتيجة الزاوية الخلفية ومنه يؤدي إلى زيادة عالية في مساحة الظلال مما يؤثر على الحالة الانفعالية .

3-6- الإضاءة العلوية Top Light : تكون هذه الزاوية في أعلى الجسم الذي يتم تصويره ومنها تضاء الأسطح والأجسام الأفقية على العكس من الخطوط والأجسام الرأسية التي لا تحصل على الإضاءة وتكون ظلالاً كثيرة ، وفي حالة تصوير الشخصيات توضع فوق الرأس ولهذا تنتج تشوهات في الوجوه وتحديدًا في المناطق البارزة منها مكونة ظلالاً شديدة ، وتستخدم هذه الإضاءة لتصوير الشخصيات الشريرة .

3-7- الإضاءة السفلية Low Light : في زاوية سقوط الضوء السفلية يوضع مصدر الضوء تحت مستوى نظر الشخصية أو الجسم المراد تصويره ، وتسمى هذه الزاوية ضوء الجريمة (Criminal Light) لأنها تعطي تأثيراً مخيفاً للمتفرج ، وتكون فتحة العدسة مضاءة بشدة و الصورة من أسفل الوجه يبدو فيها الذقن وتلقي عظام الخدين بظلالها على العينين وتكون الجبهة مظلمة فتعطي إحساساً بالخوف والرعب والفرع والشر من هذه الشخصية أو الجسم المصوّر .

5- التحكم في لون مصدر الإضاءة : يحتوي الضوء الطبيعي (الشمس - القمر - النجوم - ... إلخ) على عدة أنواع مختلفة من الألوان على حسب اختلاف الخصائص الضوئية في النهار وعليه تختلف الأنواع اللونية داخل فترة الإضاءة الواحدة .

ففي ضوء الشمس المباشر يقوم مصمم الإضاءة بالتحكم باللون وفق موضوع التصوير فعلى سبيل المثال عند تصميم إضاءة لدخول ضوء الشمس إلى غرفة نوم روميو وجولييت عند نهوضهما في الصباح بعد حفل زفافهما السري ، ستكون الإضاءة ذات تباين عالٍ للون الأبيض من سلم التدرج اللوني .

أو ضوء الشمس غير المباشر أو للانعكاسات اللونية التي تنتج عن سيطرة لون على مكان التصوير مثل انعكاس لون السماء على البحر أو انعكاس اللون الأخضر عند تصوير الحقائق ، فضاء

- **إضاءة التحديد Rim Light :** مرادفة للضوء الخلفي Back Light أو إضاءة الشعر Hair Light حيث تعمل على هالة من الضوء حول الشخصية المصورة تسمى Rim Light ، ويكون مصدر الضوء قوياً خلف الموضوع مباشرة مقابلاً لآلة التصوير ، يعطي هذا النوع من الإضاءة تجسيماً للصورة وله تأثير قوي عندما يكون الوجه في وضع البروفائل بزاوية جانبية خلفية بحيث تفصل الموضوع عن الخلفية . كما موضح بالصورة (17) من مسلسل "جراند أوتيل"



صورة رقم (17) توضح إضاءة التحديد Rim Light
4- زوايا سقوط الإضاءة

ويقصد بها اتجاه مصدر الضوء الساقط على الموضوع المصور بالنسبة لآلة التصوير وتعرف بأنها الزاوية "المحصورة بين الشعاع الساقط على الجسم والخط العمودي على هذا الجسم عند نقطة سقوط الإضاءة" ، إن عملية تحديد زاوية سقوط الضوء تمثل القدرة على إنتاج نص ضوئي يبرز الحالات النفسية أو الدرامية والشكلية سواء للمكان أو الشخصيات .

وتتحكم زوايا سقوط الضوء في تحديد ما يظهر في اللقطة أي الأجزاء المضيئة وفيما يختفي عنها أي الأجزاء المظلمة ، كذلك تؤثر بشكل مباشر على ما تراه آلة التصوير من شكل ومظهر الأجسام والشخصيات ، ولكل زاوية من زوايا سقوط الإضاءة تأثير معين ، وزوايا سقوط الضوء تتمثل من خلال المزج بين دائرة الضوء الأفقية والرأسية و يتم توزيع الإضاءة داخل المشاهد واللقطات على أساس تثبيت وضع آلة التصوير بما يتناسب مع الموضوع المراد تصويره ، "فاختيار الزاوية يتوقف على التأثير الدرامي للموضوع نفسه ، حيث أن لكل اتجاه تأثيره على ملامح الأشخاص وهيئة الأشياء" ، وقد تم تحديد زوايا أساسية لسقوط الضوء يتم العمل على أساسها :-

3-1- الضوء الأمامي Front Light : ضوء موجّه أمام موضوع التصوير مباشرة ، ويكون مع اتجاه آلة التصوير ، وغالباً ما يكون موضعه خلف أو فوق آلة لتصوير أي موازياً لمحور العدسة ولا ينتج عن هذا النوع من الإضاءة أي ظلال مما يؤدي إلى تسطيح المنظور حيث تكون ظلال الجسم خلفها مباشرة مما يفقده الإحساس بالعمق .

تمنح هذه الإضاءة الإحساس بالراحة والأمان لعدم وجود الظلال وتستخدم لملء الظلال في الحالة التي تتطلب طبقة إضاءة عالية ، وتستخدم كذلك لإضاءة العين وخاصة في اللقطات الكبيرة جداً.

3-2- الضوء الأمامي الجانبي Front Side Light : تكون هذه الزاوية عادة بين الإضاءة الأمامية والإضاءة الجانبية للشخصية ، وتبدو فيها الشخصية قوية . وتعتبر من أجمل الزوايا لأن الضوء يغطي معظم الوجه ويكون مثلثاً من الضوء Triangle على الجانب الآخر للوجه (الجزء البعيد عن مصدر الإضاءة) و تزداد الظلال فيها عن الضوء الأمامي مما يؤدي إلى تجسيم الأجسام المصورة ، إذ يظهر في اللقطة ثلاثة أرباع الوجه المصور بينما الربع الأخير تعمره الظلال وتعطينا هذه الزاوية تفصيلات الوجه ونظرة إحدى العينين .

3-3- الضوء الجانبي Side Light : تكون زاوية الإضاءة في وضع جانبي بالنسبة لآلة التصوير ، و تسقط على الوجه من اليمين

- 2- عمل دورات مكثفه في تصميم الإضاءة الدرامية للعاملين في تصوير الدراما .
- 3- فتح معاهد متخصصة وكليات في محافظات الجمهورية اليمنية إلى جانب كلية الفنون الجميلة في الحديدة .

المراجع References :

- 1- لوي دي جانيتي – فهم السينما – ترجمة / جعفر علي – دار الرشيد للنشر - الطبعة الثانية – العراق – 1981م
- 2- ماهر راضي – فن الضوء – منشورات وزارة الثقافة - المؤسسة العامة للسينما – دمشق – سوريا -2005 م
- 3- David Peterson-Paramount / butterfly lighting: de-emphasize wrinkles and blemishes - (on line) Available at <http://www.digital-photo-secrets.com/dash/course/portrait-lighting/paramount-butterfly-lighting/> - (Accessed -9-4-2019 – 5:51.PM)
- 4- David Peterson-Rembrandt lighting: Golden Age-style portrait lighting-(on line) Available at (<http://www.digital-photo-secrets.com/dash/course/portrait-lighting/rembrandt-lighting-golden-age/>) - (Accessed -9-4-2019 – 6:00.PM)
- 5- David Peterson - Split lighting: create old Hollywood-style drama-(on line) Available at (<http://www.digital-photo-secrets.com/dash/course/portrait-lighting/split-lighting-hollywood-style/>)-(Accessed -7-4-2019 – 1:41PM)
- 6- Studio Portrait Light Patterns – (on line) Available at (http://traditionbroker.com/res/photo/Studio_Portrait_Light_Patterns.pdf) - (Accessed -6-4-2019 – 3:30.PM) p.1

النهار يتكون من أشعة الشمس المباشرة وضوء السماء الذي يتصف بالزرقة وانعكاسات الأجسام الموجودة في موقع التصوير . بينما مصادر الإضاءة الصناعية يتم التحكم في لونها عن طريق اختيار مصادر الضوء الصناعي نفسها التي تحدد طبقاً لدرجة حرارتها اللونية كما يمكن التحكم اللوني في الضوء من خلال استخدام المرشحات الضوئية أثناء التصوير الذي يندرج تحت مدلوله حالات التحكم في النوعية اللونية التي تبدأ من المسحة الخفيفة وتنتهي إلى التحول اللوني الكامل إلى نوعية لونية واحدة مثل الأخضر والأصفر والأزرق أو غيرها لكل مساحة الصورة والذي لا يستخدم إلا نادراً لتأكيد معنى أو يهيئ المتفرج لحو معين ليؤثر عليه.

نتائج البحث Results :

1. الدراما اليمنية لا تلتزم بمعظم الأسس الفنية في تصميم الإضاءة وفق أسس علمية ويرجع ذلك لعدم وجود متخصصين في الإضاءة الدرامية .
2. يتم استخدام الإضاءة في الدراما اليمنية فقط لتضئ المشهد ولا يتم الإهتمام بالجانب الفني والجمالي للصورة .
3. إن تغييراً في زاوية سقوط الضوء يؤدي إلى تغيير في نسبة التباين ودرجة حرارة اللون .
4. اختيار زاوية سقوط الضوء تعتبر من أهم قرارات فنان الصورة لتصميم أي مشهد لما لها من تأثير في ملامح الشخصيات التي يترتب عليها بناء إضاءة اللقطات.
5. إن تحديد نوع الدراما يؤثر في الشكل الإضائي العام للعمل الدرامي .
6. أن التعبير الدرامي من خلال الضوء أسهل وأسرع طريقة لتوصيل الرؤية الدرامية وتأكيد الحدث الدرامي.
7. يتم التحكم في لون مصدر الضوء الطبيعي وفق موضوع التصوير .
8. يتم التحكم في لون مصادر الضوء الصناعية طبقاً لدرجة حرارتها اللونية كما يمكن التحكم اللوني في الضوء من خلال استخدام المرشحات الضوئية أثناء التصوير .

التوصيات Recommendations :

- 1- توصي الباحثه بالإهتمام بمادة تصوير وإضاءة لطلبة قسم الفنون الإذاعية والتلفزيونية كلية الفنون الجميلة اليمن .